المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية ـــــــ المجلد:58، العدد:02،السنة: 2021.، الصفحة: 01-24

إستراتيجية منظمة السياحة العالمية للنهوض بالقطاع االسياحي بعد جائحة كوفيد-19 تحقيقا للتنمية المستدامة

The strategy of the World TourismOrganization to advance the tourismsectorafter the Covid-19 pandemic to achievesustainabledevelopment

د/ زهية عيسى *
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة أمحمد بوقرة بومرداس
مخبر الآليات القانونية للتنمية المستدامة
z.aissa@univ-boumerdes.dz

تاريخ الارسال: 2021/03/29 تاريخ القبول:2021/05/12.
تاريخ النشر: .....

الملخص:

من بين القطاعات الإقتصادية الأكثر تضررا بسبب الأزمة العالمية الصحية والمعروفة بجائحة كورونا كوفيد-19 القطاع السياحي، الذي عرف تراجعا ملحوظا في عائداته بعدما كان قبل الأزمة من أهم القطاعات حيوية على المستوى العالمي.

أمام هذا الوضع الصحي العالمي عمد المجتمع الدولي من خلال هيئاته المتخصصة إلى التفكير في وضع استراتيجيات الهدف منها النهوض بالقطاع السياحي من جديد، تأتي هذه الدراسة لتبيان

استراتيجية منظمة السياحة العالمية بهذا الخصوص سواء من خلال مهامها الكلاسيكية،أوالمستحدثة بسبب الجائحة، وكذا دورها في مرافقة الدول تحقيقا للتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية:

منظمة السياحة العالمية، السياحة، التنمية السياحية المستدامة،الأمن السياحي، كووفيد19

Abstract:

Among the economic sectors most affected by the global health crisis known as the Corona virus -Covid-19- pandemic is the tourism sector, which has witnessed a remarkable decline in its revenues after it was one of the most vital sectors at the global level before the crisis. Faced with this global health situation, the international community, through its specialized agencies, intended to think about developing strategies aimed at promoting the tourism sector again. This study comes to show the strategy of the World Tourism Organization in this regard, whether through its classic and new tasks due to the pandemic, as well as its role in accompanying countries to achieveFor sustainable development.

Keywords: World Tourim Organization, Tourism, Sustainable tourism development,Tourism security, Covid-19.

***المؤلف المرسل: عيسى زهية**

مقدمة:

من بين القطاعات الإقتصادية الأكثر تضررا بسبب الأزمة العالمية الصحية والمعروفة بجائحة كورونا –كوفيد–19– القطاع السياحي، الذي عرف تراجعا ملحوظا في عائداته بعدما كان قبل الأزمة من أهم القطاعات حيوية على المستوى العالمي.

وكما هومعلوم يشترك في نجاح القطاع السياحي عدة عوامل نذكر منها، الأمن بمفهومه الواسع بما فيه الأمن الصحي، النقل، توافر هياكل الإقامة، توافر بيئة سليمة ونظيفة، إلى جانب المقومات الطبيعية التي تزخر بها كل دولة.

أمام هذا الوضع الصحي العالمي عمد االمجتمع الدولي من خلال هيئاته ووكالاته المتخصصة إلى التفكير في وضع استراتيجيات الهدف منها النهوض بالقطاع السياحي خلال وبعد أزمة جائحة فيروس كورونا، اذ تعد هذه الوضعية بمثابة إمتحان حقيقي لإعادة بعث السياحة من جديد كونه قطاع يتميز بعدة خصائص، اذ يجمع بين النمو الإقتصادي، الإجتماعي، الثقافي، والتعايش والتقارب ما بين الشعوب.

وعليه ومن خلال ماذكر يمكن أن نطرح الإشكالية التالية:

ما هي الإستراتيجية التي تبنتهامنظمة السياحة العالمية للنهوض بالقطاع السياحي ومواجهة تبعات الجائحة العالمية –كوفيد 19–؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية نقترح الخطة التالية:

المبحث الأول:مواءمةأهداف منظمة السياحة العالمية الكلاسيكية للإستمرارية في دفع السياحة المستدامة في ظل الأزمات العالمية

المبحث الثاني:تفعيل دور منظمة السياحة العالمية لبعث السياحة بعد جائحة كورونا –كوفيد 19-

المبحث الثالث:صور تجسيد توصيات منظمة السياحة العالمية للنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر بعد أزمة الجائحة العالمية

المبحث الأول: مواءمةأهداف منظمة السياحة العالميةالكلاسيكية للإستمرارية في دفع السياحة المستدامة في ظل الأزمات العالمية

يقتضي الولوج إلى مهام منظمة السياحة العالمية إعطاء ولو نبذة موجزة عن هذه المنظمة(**المطلب الأول**)،ثم الأهداف التي وجدت لأجلها (**المطلب الثاني**).

المطلب الأول:نبذة موجزة عن منظمة السياحة العالمية

بالرجوع للنظام الأساسي لمنظمة السياحة العالمية وطبقا للمادة الأولى منه من نسخته الأصلية،تعد منظمة السياحة العالمية منظمة دولية ذات طابع حكومي دولي انبثقت عن الإتحاد الدولي لهيئات السياحة الرسمية[1].

---

[1]منظمة السياحة العالمية، الوثائق الأساسية لمنظمة السياحة العالمية، الجزء الأول النظام الأساسي/ النظام الداخلي/ الإتفاقات، منشورات منظمة السياحة العالمية، الطبعة الأولى النسخة العربية، مدريد اسبانيا، 2015.، انظر أيضا:اللواء دكتور عصمت عدل، الأمن السيحي والأثري في ظل قوانين السياحة، دار الجامعة الجديدو، 2008، ص139.

تضم المنظمة حاليا 159 دولة انظر في ذلك:

https://www.unwto.org/fr/a-propos-de-l-omt, consulté le 20 Mars 2021.

أعتُمِد نصّ النظام الأساسيمن قبل الجمعية العامة للاتحاد الدولي لهيئات السياحة الرسمية التي أنعقدت في مدينة المكسيك في الفترة الممتدة ما بين 17 إلى 28 سبتمبر 1970،وقدأصبح النظام الأساسي للمنظمةساريالمفعول في 2 يناير 1975 بموجب المادَّة 36 منه، والتي تنص:" يصبح هذا النظام الأساسي ساريا بعد انقضاء مئة وعشرين يوما على إقدام إحدى وخمسين دولة تكون هيئاتها السياحية الرسمية أعضاء فاعلين في الاتحاد الدولي لهيئاتالسياحة الرسمية بتاريخ إقرار هذا النظام الأساسي على تبليغ الوديع المؤقت رسميا بموافقتها على النظام الأساسي وبقبولها بموجبات العضوية".

ومن بين ما تضمنه اقتراح التعديلالذيإعتمدته الجمعية العامة في دورتها السادسة عشر في نوفمبر–ديسمبر 2005 في المادة الأولى من النظام الأساسي اعتبار المنظمة منظمة ذات طابع حكومي دولي وهي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة[1].

تتألف المنظمة من مجموعة من الأجهزة التي تتولى تنفيذ مهامها، ويتعلق الأمر أساسا بالجمعية العامة، المجلس التنفيذي والأمانة العامة.تعد الأمانة العامة الجهاز الأعلى في المنظمةومن بين مهامها إقرار اللوائح المالية للمنظمة، وضع التوجيهات العامة لإدارة المنظمة، إقرار برنامج العمل العام للمنظمة، إعداد اتفاقات دولية بشأن أي قضية تقع ضمن صلاحيات المنظمة، بث طلبات العضوية وفق نظامها الأساسي[2].

---

[1] قرار الجمعية العامة [القرار 511 (XVI)]، نوفمبر–ديسمبر 2005.

[2] انظر المواد 8 و12 من النظام الأساسي لمنظمة السياحة العالمية، المرجع السابق.

ومن بين المهام التي يتولاها المجلس التنفيذي،إتخاذ كل التدابير اللازمة بالتشاور مع الأمين العام من أجل تنفيذ مقررات الجمعية العامة وتوصياتها وإفادة الجمعية بذلك، إستلام تقارير الأمين العام عن نشاطات المنظمة، التقدم باقتراحات إلى الجمعية العامة، النظر في البرنامج العام للمنظمة الذي يعده الأمين العام قبل عرضه على الجمعية، وأخيرا الأمانة العامة التي تتألف من الأمين العام ومن الموظفين اللازمين للمنظمة، ويعمل الأمين العام بتوجيهات الجمعية والمجلس، ويرفع التقارير عن أنشطة المنظمة وحساباتها ومشروع برنامج العمل العام وتقديرات ميزانية المنظمة وهو مسؤول أمام الجمعية العامة والمجلس[1].

المطلب الثاني: أهداف منظمة السياحة العالمية لتحقيق التنمية المستدامة

نصت المادة الثالثة من النظام الأساسي لمنظمة السياحة العالمية على مجموعة من الأهداف والتي تصبو إلى تحقيقها وتتمثل أساسا في:

"**1.الغاية الأساسية** للمنظمة هي تنشيط السياحة وإنماؤها بغية المساهمةفي التنمية الاقتصادية، والتفاهم الدولي، والسلام، والازدهار، والإحترامالعالمي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع والتقيد بها، دون أيتمييز عنصري أو جنسي أو لغوي أو ديني. وتتخذ المنظمة كل الإجراءت االلازمة لتحقيق هذه الأهداف.

---

[1]أنظر المواد 19،23 ، المرجع نفسه.

وتعتمد المنظمة في عملها على اللغات الرسمية للأمم المتحدة الست وهي العربية ،الصينية، الإنكليزية، الفرنسية، الروسية والإسبانية، وتم ادراج اللغة العربية بموجب التعديل المعتمد من الجمعية العامة في دورتها السابعة عشر في كاراتاخينا دي انديا‌س بموجب [القرار 521 (XVII)] في نوفمبر 2005.

2. تولي المنظمة،في سعيها إلى هذه الغاية، إهتماما خاصا بمصالح البلدانالنامية في حقل السياحة.

3.تقيم المنظمة وتصون، ترسيخا لدورها المركزي في حقل السياحة، تعاونافعالا مع الأجهزة المعنية في الأمم المتحدة ومع وكالاتها المتخصصة. وفي هذاالصدد، تلتمس المنظمة علاقة تعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائيوالمشاركةفي أنشطته، بصفته وكالة مشاركة ومنفّذ"[1].

هذا بالنسبة لمختصر أهداف منظمة السياحة العالمية، إلا أن الغاية من هذه المنظمة لا يقتصر على الأهداف التي سطرتها عند نشأتها وهي حيز التنفيذ في إستراتيجيتها إلى اليوم، بل طورت أهدافها من خلال عدة برامج نذكر منها العمل وبعمق وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،منخلالالوصول إلى عالم أكثر رفاهية وأمانا بتحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي سطرتها منظمة الأمم المتحدة وتهدف إلى بلوغها في سنة 2030.

وكما هو متعارف عليه أن الأهداف السبعة عشر(17) للتنمية المستدامة هي : القضاء على الفقر، القضاء على الجوع ، الصحة الجيدة والرفاه، التعليم الجيد، المساواة بين الجنسين، المياه النظيفة

---

[1] الفقرات 1، 2، 3 من المادة الثالثة للنظام الأساسي لمنظمة السياحة العالمية، المرجع السابق ذكره.

انظر بخصوص دور الوكالات المتخصصة في بعض المجالات: قريدي سامي، بوبكر عبد القادر، الوكالات الدولية المتخصصة كشريك لتفعيل حماية البيئة، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 58، العدد 1،2021، ص 194-217. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/148229

والنظافة الصحية، طاقة نظيفة وبأسعار معقولة، العمل اللائق ونمو الاقتصاد، الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، الحد من أوجه اللامساواة، مدن ومجتمعات محلية مستدامة، الاستهلاك والإنتاج المسؤولان، العمل المناخي، الحياة تحت الماء، الحياة في البر، السلام والعدل والمؤسسات القوية، عقد الشراكات لتحقيق الأهداف، حسب المنظمة السياحة العالمية هي أهداف يمكن ان يُسهم القطاع السياحي في تحقيقها[1].

ولعل من أبرز هذه الأهداف حسب المنظمة ذي علاقة وطيدة مع السياحة الهدف رقم(8) ثمانية والمتضمن العمل اللائق ونمو الاقتصاد،ولهدف رقم(12) اثني عشروالمتضمن الاستهلاك والإنتاج المسؤولان، والهدف رقم (14) والمتضمن الحياة تحت الماء، كما ورد أيضا من ضمن أهداف المنظمة جعل السياحة أكثرذكاءً منخلال الاحتفال بالابتكاروقيادةالتحول الرقمي للقطاع، جعل السياحة أكثر قدرة على المنافسة على كل المستويات من خلال تشجيع الاستثمار وتعزيز ريادة الأعمال، خلق وظائف أكثر وأفضل وتوفير التدريب المناسب، بناء المرونة وتعزيز السفر الآمن والسلس، وتسخير الإمكانيات الفريدة للسياحة لحماية التراث الثقافي والطبيعي ودعم المجتمعات إقتصادياواإجتماعيا[2].

المبحث الثاني: تفعيل دور منظمة السياحة العالمية لبعث السياحة بعد جائحة كورونا –كوفيد–19

[1]https://www.unwto.org/fr/le-tourisme-dans-le-programme-2030, consulte le 20Mars 2021.
[2]https://www.unwto.org/who-we-areconsulte le 20Mars 2021 .

تبنت منظمة السياحة العالمية بعد جائحة كورونا فيروس– كوفيد–19–، آليات لتفعيل أكبر لدور المنظمة، للنهوض بالقطاع السياحي وتجاوز الأزمة العالمية الصحية. وقد نبرز في هذا المبحث آليتين أساسيتن، تكمن أولهما في برنامج تعاون منظمة السياحة العالمية مع عدة هيئات منها منظمة الصحة العالمية(**المطلب الأول)** ، ثم من خلال إستراتيجية المنظمة من أجل تخفيف وطأة جائحة –كزفيد–19– على الحياة الإجتماعيةوالإقتصادية ودفع الإنتعاش(**المطلب الثاني)**.

المطلب الأول: التعاون كاستراتيجية أساسية لمنظمة السياحة العالمية لمواجهة جائحة –كوفيد–19–

أثبتث الوضعية الصحية العالمية بسبب جائحة كورونا أن مجال التعاون أضحى إستراتيجية أساسية لمواجهة الأزمة الصحية العالمية سواء خلال فترة تفشيها، وحتى بعد تحكم بعض من مناطق العالم في نسبة إنتقالالعدوى.ولعل من أبرز الهيئات العالمية التي اتخذتها منظمة االسياحة العالمية كهيئة أساسية للتعاون معها هي منظمة الصحة العالمية، من خلال تكثيف أوجه تباددل المعلومات والتطبيق الصارم للتوجيهات الصحية للمسافرين طيلة مدة سفرهم وواإقاماتهم في الوجهات المختارة، وإعتبار مبدأ الحيطة والحذر كأهم مبادئ الحد من تتفشي المرض والقضاء عليه[1].

[1]L'OMT et l'OMS conviennent de renforcer la coopération pour faire face à la COVID-19,11 Mar 20,https://www.unwto.org/fr/l-omt-et-l-oms-conviennent-de-renforcer-la-cooperation-pour-faire-face-a-la-covid-19, consulte le 20 Mars 2021

ومن مظاهر التعاون المستحدثة للنهوض بالقطاع السياحي ما بعد جائحة كوفيد-19- توظيف التكنولوجيا ومحركات البحث العالمية قصد تطوير المعطيات السياحية وتوظيفها للنهوض بالقطاع السياحي.

ولعل أبرز ما ورد بهذا الخصوص برنامج محرك البحث العالمي "جوجل" ومنظمة السياحة العالمية لتسريع السياحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقا[1]، ويهدف هذا التعاون الذي تم تصميمه لتعزيز الإبتكار والتحول الرقمي والتخطيط في القطاع السياحي، باستغلال كل المعطيات الواردة ضمن هذا المحرك لأغراض سياحية بهدف رفع فعالية التخطيط السياحي خاصة في ظل الجائحة العالمية وتبعاتها.

المطلب الثاني:دعوة منظمة السياحة العالمية للعمل من أجل تخفيف وطأة -كوفيد-19-

بأتي دور منظمة السياحة العالمية من خلال هذه الإستراتيجيةإلى الحرص على فرص العمل ودعم الإقتصاد بواسطة السفر والسياحة، ولتحقيق ذلك أعدت المنظمة وثيقة هامة ساهمت في وضعها اللجنة العالمية لأزمات السياحة والتي تتألف أساسا من منظمة السياحة العالمية، ممثلي عن دولها الأعضاء، منظمة الصحة العالمية، منظمة الطيران المدني الدولي، منظمة البحرية الدولية، القطاع الخاص، الأعضاء المنتسبين في المنظمة، مجلس المطارات الدولي، والرابطة

[1] برنامجGoogleومنظمة السياحة العالمية لتسريع السياحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،
https://www.unwto.org/ar/news/unwto-and-google-host-tourism-acceleration-program-in-mena,
consulte le 2 9Mars 2021.

الدولية لسفن الرحلات السياحية، والإتحاد الدولي للنقل الجوي، والمجلس العالمي للسياحة والسفر[1].

تأتي هذه الخطوة إيمانا من منظمة السياحة العالمية على أن للسياحة أثر كبير على المستوى الإقتصاديوالإجتماعي، ويمكن أن تشكل السياحة مصدر دفع وانتعاش لهذه القطاعات وفق خطط وإجراءات مسطرة لتحقيق هذا الهدف.وعمدت لتحقيق ذلك إلى وضع توصيات الهدف منها هو دعم أقطاب ثلاث تتمثل أساسا في دعم للحكومات، دعم للقطاع الخاص ودعم المجتمع الدولي.

مجالات توصيات منظمة السياحة العالمية:

سطرت منظمة السياحة العالمية ثلاث توصيات إستراتيجية للنهوض بالقطاع السياحي ومواجهة الأزمة الصحية العالمية وتبعاتها وجاءت هذه التوصيات متسلسلة الأهداف بمنطقية تحقق الغرض من وضعها خاصة وأنها تقوم على مبادئ باعتبار أن دعم السفر والسياحة هو دعم للعمالة وسيل العيش، وأن للسياحة قدرة مثبتة على النهوض من الكبوات ودفع إنتعاش قطاعات أخرى[2].شملت هذه التوصيات، إدارة الأزمة والتخفيف من وطأتها، توفير الحوافز وتسريع الإنتعاش، الإستعداد للمستقبل[3].

---

[1]منظمة السياحة العالمية، الحرص على فرص العمل ودعم الإقتصاد بواسطة السفر والسياحة– دعوة للعمل من أجل تخفيف من وطأة كوفيد–19 الإجتماعية الإقتصادية وتسريع الإنتعاش،# سافر غدا، منظمة السياحة العالمية، مدريد، مارس 2020، ص2.

[2]المرجع نفسه، ص8–9.

[3]المرجع نفسه، ص7.

ومن بين ما جاء في توصية **إدارة الأزمة والتخفيف من وطأتها:**«تحفيز الاحتفاظ بالوظائف، تقديم الدعمللعاملين لحسابهم الخاص، وحماية الفئات الأكثر تعرضا للمخاطر، دعم سيولة الشركات، إعادة النظر في الضرائب والرسوم والإقتطاعاتوالنظم التي تؤثر على النقل والسياحة، ضمان حماية المستهلك وثقته، تعزيز تنمية المهارات، لاسيما المهارات الرقمية، إدراج السياحة في حُزَم المساعدات خلالالطوارئ الاقتصادية الوطنية والإقليميةوالعالمية، إستحداث آليات واستراتيجيات لتدبر الأزمات»[1].

كما ورد ضمن**توصيةتوفير الحوافز وتسريع الإنتعاش** :«توفير الحوافز المالية للاستثمار والعمليات السياحية، إعادة النظر في الضرائب والرسوم والنظم وتسهيل السفر، التقدم في تسهيلات السفر، تعزيز إيجاد فرص العمل الجديدة وتنمية المهارات بما فيهاالمهارات الرقمية، إدراج الاستدامة البيئية في حزم التحفيز والإنعاش، فهم السوق والتصرف بسرعة لاستعادة الثقة وتحفيز الطلب، تعزيز التسويق والفعاليات والاجتماعات، الاستثمار في الشراكات، إدراج السياحة في برامج الإنعاش الوطنية والإقليمية والدوليةوفي المعونة الإنمائية»[2].

ولعل أكثر التوصيات التي تهمنا تماشيا مع موضوع "العالم ما بعد كورونا"هيتوصية**الإستعداد للمستقبل** أي مواجهة الجائحة العالمية بالتفكير في المستقبل ووضعإستراتيجيات تتماشى وتجاوز الأزمة، ولعل من أهم المقترحات التي وردت ضمن هذه التوصية هي:

1-تنويع الأسواق والمنتجات:

---

[1] المرجع نفسه،ص 11.

[2] المرجع نفسه، ص 12.

ومن ضمن ماجاء في هذه التوصية حسبالمنظمةالإعتماد على نشاطات وأسواق متعددة في المجال السياحي، اعتبار الزوار الأجانب جزءًا منبرامج الترويج للصادرات الوطنية، جعل السفر الداخلي وبين مناطق الداخل أكثر تنافسيةمن خلال تعزيز الترابط وتيسير السفر،المعالجة وبأهمية التحولات الكامنة في طلبات وسلوكاتالمستهلكين،تزويد المجتمعات والمجموعات الضعيفة بالقدرة على تطويرمنتجات سياحية جديدة، تدعم المناطق الريفية والمجتمعاتالمحرومة، تسهيل و/أو تعزيز مخططات السياحة الاجتماعية التي تستهدفكبار السن والأسر والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة[1].

2- الاستثمار في نظم استطلاع الأسواق والتحول الرقمي

تؤكدمنظمةالسياحة العالمية فيهذهالتوصيةعلى ضرورة الاستثمار خاصة خلال الأزمات«في البيانات والتحليلاتوالشراكات التي تسمح بمراقبة قصيرة المدى عن قرب لتطويرالسياحة وتأثيرها، إنشاء مراصد سياحة مستدامة وطنية ومحلية لقياس جميع أبعادالسياحة بالشراكة مع أصحاب المصلحة المعنيين وتبادل هذهالمعلومات مع القطاع،إعتماد التحول الرقمي وتعزيز النظم البيئية للابتكار في القطاعينالعام والخاص[2].

3- تعزيز إدارة السياحة على جميع المستويات

تعزيز إدارة السياحة على جميع المستوياتيكون وفقا ما أقرتهالمنظمة من خلال، إنشاء آليات لإدارة السياحة الوطنية تشرك القطاع الخاص والمجتمعات المحلية بشكل كامل،تطوير وتعزيز منظمات إدارة المقاصد

[1] المرجع نفسه ص 38.

[2] المرجع نفسه ص 39.

من أجل تنمية فعالةومستدامة للسياحة على المستوى المحلي، بناء قدرات المؤسسات في هياكل الحكوماتالمحليةوالإقليمية،اعتماد جمعيات عمال السياحة والمجتمع المدني وتعزيز منابرالمواطنينللأخذ بانشغالاتهم[1].

4-الاستعداد للأزمات، والتهيئة للمرونة، وضمان أن السياحةجزء من آلية ونظم الطوارئ الوطنية

يعتبر الاستعداد للأزمات وإعتبار السياحة جزء من آلية ونظم الطوارئ الوطنية من أهم توصيات منظمة السياحة العالمية، اذ نادرا ما يدرج القطاع السياحي ضمن هذه الأولويات، وعمدت في ذلك إلى دعوة الحكومات للعمل سويا على إنشاء آلية عالمية لمواجهةأزمات السياحة بضرورة تحسين تقييم المخاطروالتأهب للأزمات في القطاعين العام والخاص،إدراج السياحة والنقل في نظم الطوارئ الوطنية، وضع خطط الطوارئ ومبادئ التأهب للأزمات، إعادة النظر في القواعدالتي تحدد العلاقة بين المتعاملين في القطاع السياحي، تحسين خدمات التامين خاصة في الفترات الإستثنائية، الإلتزام بنظم الصحة الدولية والإمتثال لها[2].

5-الاستثمار في رأس المال البشري

ومن بين ما جاء في هذه التوصيةمراجعة وتحديث الإسراتيجية الوطنية للرأس المال البشريالسياحي، الإعتماد على اسرتاتيجياتالتعليم والتدريب الكافية لضمان قوة عاملة ماهرة، بناء شراكة بين المتعاملين في لقطاع السياحي مع مؤسسات التعليم والتكوين بمختلف أنواعها، وكذا

[1] المرجع نفسه ص 40.

[2] المرجع نفسه ص 41.

الغرف التجارية والجمعياتالسياحية لتطوير مهارات العاملين في القطاع، إدراج الفئات الأكثر ضعفا مثل النساء والشباب والمهاجرينوذوي الإعاقة بشكل صريح في اسرتاتيجيات رأس المال البشري، احترام مبادئ العمل اللائق وتكافؤ الفرص[1].

6- إرساء السياحة المستدامة على نحو راسخ في جداول الأعمال الوطنية

ويكون ذلك من خلالإدراج السياحة في الأولويات الوطنية والمناهج الحكومية، بما يعكس النمو الالاقتصادي والاندماج والتقدمبالإستدامة،ويحققالتنمية السياحية من خلال إنشاء مجالسسياحة وطنية لتنسيق جميع السياسات والتعاون مع القطاعالخاص[2].

7- الانتقال إلى الاقتصاد الدائري واعتماد أهداف التنميةالمستدامة

تؤكد منظمة السياحة العالمية على ضرورة تنفيذ السياحة المستدامة في إطار أهداف الأمم المتحدة رغم صعوبة الأزمة واستغلالهالوضعالاسرتاتيجيات التي تعزز العملوالقرارات المنسقة عبر جميع الجهات الفاعلة في سلسلة القيم السياحية،مع تعزيز القدرة التنافسية والمرونة للقطاع ككل، وإعتمادالإستدامة سيدعم الشراكة مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمؤسساتالمالية الدولية لتحقيق خطة 2030[3].

---

[1] المرجع نفسه ص 42.

[2] المرجع نفسه ص 43.

[3] المرجع نفسه ص 44.

المبحث الثالث: صور تجسيد توصيات منظمة السياحة العالمية للنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر بعد أزمة الجائحة العالمية

تميزت مجموع المقترحات الإستراتيجية التي وردت ضمن توصيات منظمة السياحة العالمية في الوثيقة «الحرص على فرص العمل ودعم الإقتصاد بواسطة السفر والسياحة– دعوة للعمل من أجل تخفيف من وطأة كوفيد–19 الإجتماعيةالإقتصادية وتسريع الإنتعاش»بالأهمية، كونها تصبو إلى إنقاذ القطاع السياحي من أزمة عالمية صعبة،مع ضرورة المضي قدما لتجسيد أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ضمنها. ولعل ما يميز هذه التوصيات مواءمة البعض منها مع الخطط السياحية في الجزائر(**المطلب الأول**)، واعتبار التعويل على السياحة الداخلية من بين أهم توصيات المنظمة ذات الأولوية (**المطلب الثاني**)

المطلب الأول: مواءمة مخطط جودة السياحة الجزائرية مع توصيات منظمة السياحة العالمية

باستقراء مجموع التوصيات منظمة السياحة العالمية والنظر في مدى تجسيدها في الواقع، نجد أن القطاع السياحي في الجزائر إعتمد العديد منها حتى قبل ظهور الأزمة الصحية العالمية نذكر منها، مخططجودة السياحة الجزائرية، وهو مخطط يصبو لتنمية السياحة الجزائرية ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، باستراتيجية طويلة المدى إلى سنة 2025 وتم تمديده إلى سنة2030، ومكونات هذه الإستراتيجية تقوم على خمس ديناميكيات هي : مخطط الوجهة الجزائر، مخطط تطوير

الاستثمار السياحي، مخطط جودة السياحة الجزائرية، مخطط الشراكة العمومي –الخاص، مخطط تمويل القطاع[1].

ويرتبط مخطط الجودة الجزائر بمجموعة من النقاط منها إنشاء العلامة التجارية "جودة السياحة الجزائر"، دعم كفاءة الموارد البشرية، تنظيم الأنشطة السياحية وتحديث البنى التحتية، ومن بين أهدافه دعم التنافسية الوطنية، بلوغ المهنية الأفضل، دعم المناطق السياحية الوطنية وثرواتها المحلية، ضمان استمرارية العرض السياحي الجزائري، مساعدة المؤسسات السياحية التي تعهدت بانتهاج مسار الجودة وذلك بتوفير الوسائل لتحقيق تنميتها، ضمان تسويق متزايد للعاملين الملتزمين في انتهاج الجودة من خلال إدماجهم في شبكة المؤسسات الحاملة للعلامة التجارية "جودة السياحة الجزائر" وسيحقق القطاع السياحي من خلال ذلك، المهنية في الخدمات السياحية، التطوير المستمر للموارد البشرية استدامة القطاع، خلق مواطن الشغل والقضاء على البطالة[2].

وعليه فإن الاستمرارية في هذا المخطط ما هو إلا تجسيد لمجموعة من التوصيات التي وردت ضمن وثيقة منظمة السياحة العالمية حول التخفيف من وطاة جائحة كورونا، خاصة وأنه مخطط يقوم على تحقيق الإستدامة السياحية.

---

[1] وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مخطط جودة السياحة الجزائرية –دليل الجودة– الجودة رهان رابح فلنعمل معا، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الجزائر 2014، ص6.

[2] الرمجع نفسه، ص7، ص12.

المطلب الثاني: التعويل على السياحة الداخلية مخرج للأزمة السياحية في ظل جائحة كورونا

من بين أهم توصيات منظمة السياحة العالمية لتجاوز أزمة كورونا فيروسالإستثمار في السياحة الداخلية في ظل كبح وثيرة النقل الدولي خاصة الجوي والبحري منه، وتبقى السياحة الداخلية في هذه الحالة المنفذ الوحيد على الأقل في الآونة الحالية لإنقاذ القطاع السياحي ولما لا إعادة بعثه باستغلال كل المقومات السياحية الداخلية.

ويمكن تجسيد ذلك باعتبار أن الوزارة المكلفة بالسياحة قد وضعت شروط صحية محكمة لممارسة النشاط السياحي والفندقي خلال أزمة كورونا وتمثل ذلك من خلال البروتوكول الصحي المطبق على مختلف الأنشطة السياحية ووالوارد ضمن الوثيقة " البروتوكول الصحي للوقاية من الفيروس التاجي covid-19 للأنشطة السياحية " الصادر عن وزارة السياحة والصناعة التقليدة والعمل العائلي.

يهدف هذا المخطط إلى الحفاظ على الزبائن والمستخدمين على مستوى المؤسسات الفندقية والفضاءات المخصصة للأنشطة السياحية في إطار إحترام الشروط الصحية والتوصيات المنبثقة عن اللجنة العلمية المكلفة بمتابعة ورصد وباء كوفيذ-19، ويبين كيفياتإستئناف و/أو مواصلة الأنشطة وفقا للقواعد الصحية والوقائية، تحديد تدابير الوقاية والتعقيم للحد من انتشار الفيروس في كل المرافق، تطوير وتعميم المعلومات من أجل زيادرة الوعي لدى العاملين في القطاع السياحي وكذا الزبائن، ويتضمن هذا الروتوكول توجيهات لوكالات السياحة والسفر، للمؤسسات الفندقية، الأنشطة الحموية وإعادة اللياقة والمعالجة بمياه البحر، المطاعم السياحية، الدليل السياحي، أنشطة الصناعة التقليدية

والحرف، والتوصيات الواجب إتباعها في حالة الطوارئ، وباستقراء مضمون هذا البروتوكول نجده يتضمن معايير عالمية وإحترافية للتعامل مع الأزمة الصحية العالمية في ظل استمرارية العمل السياحي والفندقي[1].

ويمكن التعويل على السياحية الداخلية من خلال دعم وكالات السياحة والسفر التي تنشط بهذا الخصوص بكل مسؤولية والتي تجعل من السياحية الداخلية من أولويات أنشطتها التجارية، ويمكن من خلال هذه النقطة التفكير في إعادة بعث التخصص في أنشطة وكالات السياحة والسفر كما كان معمول به في ظل المرسوم التنفيذي 10–186 الذي استحدث آنذاك نوعين من وكالات السياحة والأسفار، الوكالة السياحية صنف "أ" تنشط في السياحة الدولية، والوكالة السياحية صنف "ب" تنشط في السياحة الوطنية والداخلية[2]، ليتم العودة في ظل المرسوم التنفيذي 17–161 للنمط الموحد لوكالات السياحة والسفر[3].يبقى وأنه

---

[1]وزارة السياحة والصناعة التقليدة والعمل العائلي، البروتوكول الصحي للوقاية من الفيروس التاجي covid–19 للأنشطة السياحية، وزارة السياحة والصناعة التقليدة والعمل العائلي، 2020، ص5، www.mtatf.gov.dz

[2]مرسوم تنفيذي رقم 10–186 مؤرخ في 2شعبان عام 1431 الموافق لـ14 يوليو2010 يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي 2000–48 المؤرخ في 25 ذي القعدةعام 1420 الموافق لـ1مارس2000 الذي يحدد شروط وكيفياتانشاء وكالات السياحة والأسفار واستغلالها،جريدة رسمية عدد44 لـ9شعبان عام1431 الموافقلـ21يوليو2010

[3]مرسوم تنفيذي رقم 17–161 المؤرخ في 18شعبان 1438 الموافق لـ15 مايو سنة 2017، يحدد شروط انشاء وكالات السياحة والأسفار وكيفيات استغلالها، جريدة رسمية عدد 30 المؤرخة في 20 شعبان 1438 الموافق لـ17 مايو سنة 2017.

يوجد العديد من التوصيات التي أقرتها منظمة السياحة العالمية تستحق أن تكون حلولا استراتيجية لإعادة بعث القطاع .

خاتمة:

لاينكر احد أن من أهم القطاعات تضررا من الأزمة الصحية العالمية كوفيد-**19** هو القطاع السياحي. ولا ينكر أحد أن القطاع لعب دورا مهما أثناء الأزمةالصحية العالمية من خلال تسخير المؤسسات الفندقية في مختلف الدول قصد إخضاع المسافرين الذين تم إجلاؤهملأوطانهملفترة الحجر الصحي بهذه المؤسسات الفندقية والمقدرة بأربعة عشر يوما[1].

تراجع عائدات السياحة بسبب توقف حركة السياح قصد ضبط الوباء والتحكم فيه دفع العديد من الهيئات الدولية والوطنية لإعادة النظر في الخطط السياحية، وإدراج ادارة الأزمات[2] بمفهومها الجديد ضمن الدراسات الإستراتجيةلإدلرة القطاع السياحي، ومن ضمن أهم الهيئات الدولية التي إجتهدتمن أجل إعادة بعث القطاع السياحي على المستوى العالمي منظمة السياحة العالمية التيإعتبرت الأزمة كامتحان حقيقي لإعادة تنظيم القطاع من خلال التوصيات المهمة التي أقرتها والتي

---

[1]انظر بخصوص ذلك: د/ عيسى زهية، دور النظام القانوني للمؤسسات الفندقية في تحقيق الأمن الصحي-حالة الحجر الصحي لمواجهة كوفيد-19، حوليات جامعة الجزائر 1، مجلة دولية محكمة، المجلد 34، عدد خاص، جويلية 2020. منشور على المنصة الإلكترونية للمجلات العلميةhttps://www.asjp.cerist.dz/en/article/121560

[2]حول إدارة الزمات في القطاع السياحي أنظر: د/مصطفى يوسف كافي، إدارة الأزمات السياحية في اطار ضوابط وآليات تحقيق الأمن السياحي، ألفا للوثائق،الجزائر،2017.

ستُسهم لا محال في إعادة بعث القطاع من جهة واستعداده لمواجهة أي أزمة عالمية جديدة .

ويمكن من خلال ماذكر وما توصلت له المنظمة من حلول وتوصيات قصد النهوض بالقطاع السياحيإدراجبعض الإقتراحات التي تصبو إلى نفس الهدف ونوجزها فيما يلي:

–التأكيد على مواصلة التعاون الدولي والإقليمي لبعث القطاع السياحي،

–تثمين توصيات منظمة السياحة العالمية وتجسيدها في الواقع، نذكر منها جعل قطاع السياحة جزء وآلية من نظم الطوارئ الوطنية،

–تنويع مظاهر التعاون باستغلال كل القطاعات ذي صلة مع القطاع السياحي لدراسة تبعات الأزمة العالمية الصحية وإيجاد حلول تخدم القطاع،

–إعادة النظر في نظم التأمين في المجال السياحي وفق دراسة محكمة ودقيقة،

–إستحداث صندوق يمكن أن تكون مصادره من رسوم ولو رمزية تفرض في أوقات خارج الأزمات، يستغل لدعم السياحة في فترة الأزمات الوطنية والعالمية،

–الوباء العالمي حتمية نعيشها وبالتالي التفكير في إستراتيجيات في المجال السياحي للحد من انتشاره ضرورة أكيدة، ولعل زرع ثقافة المسؤولية لدى السياح عن تصرفاتهم في التعامل مع الوباء سيُسهمم في التقليل من خطورة الجائحة.

– التأكيد على ضرورة تكوين المتعاملين في القطاع السياحيتكوينا متخصصا لمواجهة مثل هذه الأزمات العالمية.

– توقف النقل بصفة محسوسة كان له أثر سلبي على القطاع السياحي خاصة للوجهات الخارجية وعليه التعويل على السياحة الداخلية أو الوطنية أو المحلية ودعمها أضحى ضرورة أكيدة لإستمرارية القطاع السياحي،

–إعطاء الأهمية لترقية السياحة الداخلية في البرامج الوطنيةوالعمل على تنميتها ووضعها ضمن الأولويات الإستراتيجية للقطاع،

–التأكيد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجال السياحي وهو قطاع كما أكدته منظمة السياحة العالمية الأكثر قابلية للتفاعل مع هذه التنمية،

– إبراز دور المجتمع المدني في النهوض بالقطاع السياحي من خلال عدة أوجه كالتوعية والتوجيه والمشاركة في بعث القطاع من جديد،

–يبقى الأمن الصحي من أهم مرتكزات تحقيق الأمن السياحي وعليه إصدرا تشريع بهذا الخصوص أصبح ضرورة أكيدة الهدف منه التحكم في التعامل مع الوضع الصحيمهما كانت طبيعته ضمانا لسلامة وأمنالسياحوالمتعاملين في القطاع السياحي.

قائمة المراجع:

أولا / قائمةالمصادر:

أ –وثائق منظمة السياحة العالمية:

1–منظمة السياحة العالمية، الوثائق الأساسية، الجزء الأول النظام الأساسي/ النظام الداخلي/ الإتفاقيات، منشورات منظمة السياحة العالمية، كالطبعة الأولى، مدريد اسبانيا، 2015.

2– قرارات الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية:

قرار الجمعية العامة [القرار 511 (XVI)]، نوفمبر–ديسمبر 2005.

قرار الجمعية العامة [القرار 521 (XVII)] في نوفمبر 2005.

ب– النصوص القانونية:

1–مرسوم تنفيذي رقم 17–161 المؤرخ في 18شعبان 1438 الموافق لـ15 مايو سنة 2017، يحدد شروط انشاء وكالات السياحة والأسفار وكيفيات استغلالها، جريدة رسمية عدد 30 المؤرخة في 20 شعبان 1438 الموافق لـ17 مايو سنة 2017.

2–مرسوم تنفيذي رقم 10–186 مؤرخ في 2شعبان عام 1431 الموافق لـ14 يوليو2010 يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي 2000–48 المؤرخ في 25 ذي القعدةعام 1420 الموافق لـ1مارس2000 الذي يحدد شروط وكيفياتانشاء وكالات السياحة والأسفار واستغلالها،جريدة رسمية عدد44 لـ9شعبان عام1431 الموافقلـ21يوليو 2010 –ملغى–

ثانيا /قائمة المراجع:

أ–الكتب:

1––اللواء دكتور عصمت عدل، الأمن السيحي والأثري في ظل قوانين السياحة، دار الجامعة الجديدو، 2008.

2–د/مصطفى يوسف كافي، إدارة الأزمات السياحية في اطار ضوابط وآليات تحقيق الأمن السياحي، ألفا للوثائق،الجزائر،2017.

3–منظمة السياحة العالمية، الحرص على فرص العمل ودعم الإقتصاد بواسطة السفر والسياحة– دعوة للعمل من أجل تخفيف من وطأة كوفيد–19 الإجتماعية الإقتصادية وتسريع الإنتعاش،# سافر غدا، منظمة السياحة العالمية، مدريد، مارس 2020.

4–وزارة السياحة والصناعة التقليدة والعمل العائلي، البروتوكول الصحي للوقاية من الفيروس التاجي covid–19 للأنشطة السياحية، وزارة السياحة والصناعة التقليدة والعمل العائلي، 2020. www.mtatf.gov.dz

5–وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مخطط جودة السياحة الجزائرية –دليل الجودة– الجودة رهان رابح فلنعمل معا، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الجزائر 2014

ب–المقالات في المجلات على موقع الإنترنت:

1–د/ عيسى زهية، دور النظام القانوني للمؤسسات الفندقية في تحقيق الأمن الصحي–حالة الحجر الصحي لمواجهة كوفيد–19، حوليات جامعة الجزائر 1، مجلة دولية محكمة، المجلد 34، عدد خاص، جويلية 2020. منشور على المنصة الإلكترونية للمجلات العلميةhttps://www.asjp.cerist.dz/en/article/121560

2–قريدي سامي، بوبكر عبد القادر، الوكالات الدولية المتخصصة كشريك لتفعيل حماية البيئة، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 58، العدد 1،2021، ص 194–217.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/148229

ج–المقالات على مواقع الانترنت:

1-https://www.unwto.org/fr/le-tourisme-dans-le-programme-2030, consulte le 2 9Mars 2021

2-L'OMT et l'OMS conviennent de renforcer la coopération pour faire face à la COVID-19,11 Mar 20,https://www.unwto.org/fr/l-omt-et-l-oms-conviennent-de-renforcer-la-cooperation-pour-faire-face-a-la-covid-19, consulte le 20Mars 2021

3–برنامج Google ومنظمة السياحة العالمية لتسريع السياحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،

https://www.unwto.org/ar/news/unwto-and-google-host-tourism-acceleration-program-in-mena,

consulte le 20Mars 2021.

4-https://www.unwto.org/who-we-areconsulte le 20Mars 2021 .